الإحتياجات التنموية الإجتماعية والإقتصادية للأسرة الريفية ببعض قرى محافظة البحيرة

زينب عوض عبد الحميد ، حنان مكرم فرج
قسم بحوث المجتمع الريفي معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية-مركز البحوث الزراعية

المستخلص

استهدف البحث التعرف على الإحتياجات التنموية الإجتماعية والإقتصادية للأسرة الريفية، والإحتياجات التنموية الخاصة بالبنية الأساسية، كما استهدف التعرف على مقترحات الأسر الريفية لتحقيق هذه الإحتياجات.

استخدمت الحلقات النقاشية المركزة كإسلوب لجمع البيانات من المبحوثين من الرجال والنساء باستخدام دليل للمناقشة يغطي أهداف البحث وجمعت البيانات في شهر سبتمبر ٢٠١٣ من محافظة البحيرة، وتم اختيار قريتي الزيني وبسنتواى بمركزأبو حمص، وتم عقد ثمان مجموعات من السيدات والرجال للأسر الريفية بواقع اربع مجموعات بكل قرية وتضمنت كل مجموعة من١٠- ١٢ فرد وبالتالي بلغ عدد المبحوثين في الحلقات النقاشية ٩٥ مبحوثا (٥٥ سيدة - ٤٠ رجل) وقد أظهرت النتائج مايلي :

١- الإحتياجات التنموية الإجتماعية :

- أشار غالبية المبحوثين إلى التدني الكبير في العملية التعليمية في مجال التعليم، كما أكدوا على ضرورة مراقبة المدرسين والإهتمام بالمستوى التعليمي والتربوي للطلبة.
- إنخفاض المشاركة في المنظمات الرسمية والجمعيات الأهلية بصفة عامة وخصوصا بالنسبة إلى السيدات، وقد أشاروا إلى أنهم بحاجة إلى التشجيع والإهتمام من قبل المؤسسات، وتشجيعهم على المشاركة بالرأى وإتخاذ القرارات.
- أشار المبحوثين إلى إنهم تلقوا ندوات إرشادية في مجالات عديدة ولكنها لا تلبي جميع إحتياجاتهم وإنهم في حاجة ماسة إلى بعض الندوات والدورات التدريبية، وقد إختلفت إحتياجات السيدات عن إحتياجات الرجال لهذه الدورات والندوات، وقد تركزت إحتياجات الرجال على الإهتمام بالندوات الخاصة بالحقول الإرشادية، والأمراض التي تصيب المحاصيل، وكانت أهم إحتياجات السيدات دورات في التنمية الريفية (صناعات غذائية، أشغال يدوية، مشروعات صغيرة، تربية نحل، تربية عش الغراب، تربية الطيور والحيوانات، وصحة المرأة والطفل).
- أشار غالبية المبحوثين إلى عدم إمكانية الحصول على جميع العناصر الغذائية اللازمة لبناء الجسم وذلك لعدم القدرة المالية على شراء الأطعمة لإرتفاع أسعارها وتوجيه الجزء الأكبر منها لتعليم الأبناء، وكانت إحتياجات المبحوثين الغذائية التي يحتاجون إليها في الفترة المقبلة ضرورة وجود مؤسسات تعمل على تقديم الطعام لهم، وخاصة للأسر الفقيرة.
- إتفق غالبية المبحوثين على أن الوحدة الصحية، والمستشفيات لا يوجد بها أطباء متخصصين، وليسوا على مستوى عالى من الكفاءة، وعدم تواجد الأطباء معظم الأوقات، كما إنه لا يوجد أي أجهزة أو معدات طبية، وقد طالبوا بضرورة تواجد الأطباء بشكل مستمر، وتوفير الأطباء المتخصصين في جميع المجالات وتوافر الأجهزة الحديثة لإنقاذ المرضى في الوقت المناسب، وتوافر الأدوية بسعر مناسب لإمكانياتهم المادية .

٢- الإحتياجات التنموية في المجال الإقتصادي :

- أشار معظم المبحوثين إلى عدم وجود فرص للعمل بالقرية نتيجة صغر حجم الحيازات وتفتتها، وبالتالى يضطر معظم الشباب في مقتبل العمر إلى الهجرة إلى المدينة للبحث عن فرص للعمل، وبالنسبة إلى النساء فهن يعانين من عدم وجود وظائف مناسبة لهن وخصوصا في ظل وجود العادات والتقاليد التي تمنعهن من الخروج خارج القرية للعمل، وقد أكدوا على ضرورة توفير فرص عمل مناسبة لتوفير مصدر للدخل وتوفير ضمان إجتماعي للأسر غير القادرين على العمل.
- وفي مجال الزراعة أشار معظم المبحوثين إلي أنه يوجد دور محدود للإرشاد الزراعي في القرية، والذي يتمثل في إقامة بعض الندوات الإرشادية عن الري المطور، وترشيد إستخدام مياه الري، وعن إحتياجات المبحوثين عن الخدمات الإرشادية طالب معظم المبحوثين بأنهم في حاجة ملحة

لتفعيل دور الجمعيات التعاونية لتوفير مستلزمات الإنتاج بأسعار مناسبة وفي الوقت المحدد، وتدعيم أسعار المبيدات الزراعية، وحل مشاكل الفلاحين وخصوصا فيما يخص تطوير الري الحقلي والمشاكل الناتجة عن ذلك التطوير.

٣- الإحتياجات التنموية الخاصة بالبنية الأساسية إتفق جميع الأسر على عدم وجود مياه للشرب ببعض المنازل، وتلوث مياه الشرب بدرجة كبيرة جدا في حالة تواجدها، كما أكد جميع المبحوثين على إنهم يعانوا من إنقطاع الكهرباء لساعات طويلة ، وأشار أغلب المبحوثين إلى أن الطرق الرئيسية ممهدة بطريقة معقولة ولكن الشوارع الداخلية للقرية غير ممهدة، وعن إحتياجات المبحوثين فقد أكد أغلبهم على ضرورة الإهتمام بتنقية مياه الشرب ، وضرورة اتخاذ إجراءات رادعة وحازمة على من يقوم بتلويث مياه الترع .

- وكانت من أهم مقترحات المبحوثين لتحقيق إحتياجاتهم حسب أولوياتها تخصيص أراضي زراعية للخريجين من أبناء الفلاحين، وتوفير فرص عمل للشباب، وضرورة إقامة مشروعات إنتاجية زراعية وغير زراعية لتشغيل عدد كبير من العمالة في الريف، وحل مشاكل المزارعين الخاصة بالري الحقلي،التوعية المستمرة للسيدات للتخلص من القيود الاجتماعية والثقافية التي تحول دون مشاركتهن في النهوض بمجتمعهن، والاهتمام بدورات التنمية الريفية، وضرورة إنشاء مشروعات لتدوير المخلفات المزرعية والمنزلية، وضرورة تحسين العملية التعليمية، وتوفير التأمين الصحي الإجتماعي لكل أفراد الأسرة، وضرورة وجود مؤسسات تعمل على تقديم الطعام للفئات الفقيرة.

المقدمة ومشكلة البحث:

تواجه مصر تحديات عديدة في القرن الحادي والعشرين حتى توفر حياة أفضل لكل مواطنيها من خلال التوازن بين النمو الإقتصادي والتنمية الإجتماعية، والحفاظ على مكانتها كدولة رائدة بين باقي الأمم، وسيكون الأسلوب الذي تنتهجه مصر لتنمية مواردها البشرية هو الأساس لتحقيق هذا الهدف (معهد التخطيط القومى : ١٩٩٩، ٢٦) وخاصة لقطاع الريف والسكان الريفيين، فالقطاع الريفى يعتبر قطاعًا حيويًا ينعكس تطوره والإهتمام به وتنميته على المجتمع ككل، وخاصة إذا ما أمكن النهوض بالعنصر البشرى وتنميته وتحسين قدراته، فتنمية الموارد البشرية هى الركيزة الأساسية لتحقيق التقدم والرقى لأى مجتمع، خاصة وأن الريف يستوعب حوالى ٨٠% من إجمالي السكان في دول العالم الثالث، ولذا فتصبح التنمية الريفية مفتاح التنمية القومية الشاملة، ويتطلب ذلك بطبيعة الحال أن تكون القرية بؤرة التركيز في أي إستراتيجية للتنمية، فالتنمية الريفية عملية متكاملة أو استراتيجية شاملة تستهدف تطوير الحياة الإقتصادية، والإجتماعية لفقراء الريف حيث بلغت نسبتهم وفقآ لتقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٥ ٥١.٨ %، ويمكن تحقيق ذلك بزيادة الإنتاج الزراعي وإنشاء صناعات ريفية توفر فرص عمل جديدة، وتحسين الخدمات الصحية والتعليمية والإتصالية والإسكان ومازالت هذه الخدمات في حاجة إلى التطوير والتحسين حيث يشير تقرير التنميه البشريه (٢٠٠٣ : ٢٢) أن كثافة الفصول مازالت مرتفعه في كل من التعليم الإبتدائي والإعدادي والتي بلغت ٤١.١، ٤٣.٩ تلميذ علي التوالي كما أن نسبة المباني غير الصالحه من المدارس بلغت ٢٣.٨%، ولإيجاد الحلول المناسبه وتحقيق هذه الخدمات يتطلب ذلك مجموعة من العناصر هي المركزية اللازمة لتنفيذ البرامج الإنمائية بنجاح، واللامركزية التي تسمح بتكامل البرامج وتعديلها في ضوء الظروف المتغيرة وإتاحة الفرصة للمشاركة الشعبية، وأخيرًا التنظيمات الوسيطة كالتعاونيات الزراعية وإتحادات المزارعين ونقابات عمال الزراعة التي تهيء وصول الخدمات إلى أكبر عدد من الناس وتوفير الإحتياجات الأساسية.

وفي ضوء هذه العناصر تعتبر التنمية الريفية تغييرًا جذريا لكافة جوانب الحياة الريفية، بما يؤدي إلى تطوير الفرد والمجموع، وهي بمعنى أخر عملية يتم بمقتضاها إحداث تحول جذري في واقع المجتمع الريفي من سائر جوانبه بحيث تتغير نظرة الإنسان نحو ذاته ووطنه وحسب هذه الرؤية يتضمن مفهوم التنمية الريفية مجموعه من العناصر تتمثل في أن الإنسان هو الغاية النهائية للتنمية، وإلى جانب توافر الروح الجمعية التي بدونها يصاب المجتمع بالوهن، والإعتماد على النفس يعتبر عنصر محوري لنجاح تجارب التنمية والإستخدام الأمثل لعنصر العمالة ، وهذا إلي جانب ديموقراطية

المشاركة التي بفضلها يعمل المجموع، ولكي تصبح هذه الديموقراطية واقعا وليس شعارًا ينبغي توفير القنوات التي تسمح لأعضاء المجتمع الريفي بالمشاركة الفاعلة في تقرير شئونهم العامة وتحقيق مفهوم التنمية الريفية كعملية تستهدف الإرتقاء المستمر بمستوى معيشة فقراء الريف، ومشاركة إيجابية منظمة من جانبهم في التخطيط والتنفيذ والتقويم والإنتقال بالمجتمع الريفي من عزلته التقليدية الى الإندماج في المجتمع القومي الأكبر (شادى : ٢٠٠٢ : ١٥٣).

وفي سياق هذا المعنى نجد أن التنمية الريفية هي عملية تغيير إرتقائي مخطط يهدف إلى النهوض الشامل بمختلف نواحي الحياة إقتصاديًا، واجتماعيًا، وثقافيًا، وبيئيًا يقوم بها أبناء المجتمع بنهج ديموقراطي، وبتكاتف المساعدات الحكومية، بما يحقق تكامل نواحي النهوض، وأيضا تكافل المجتمع النامي مع مجتمعة القومي الكبير (محرم :٢٠٠٢: ٢) كما يتضح أيضا أن للتنمية الريفية محاور أساسيه وهي التنمية في البنية الأساسية، وتنمية الموارد البشرية، وتنمية الموارد الاقتصادية، والتنمية المؤسسية، وبما أن أحد المحاور الرئيسيه للتنمية الريفية هو المورد البشري وأن الإنسان هو الغاية النهائية للتنمية، نجد أن التنمية البشرية هي عملية توسيع الخيارات المتاحة أمام الناس، فالتنمية البشرية تنظر إلى الإنسان بإعتباره صانع التنمية والهدف منها في نفس الوقت، حيث إنه هو المستفيد منها، وتهدف التنمية البشرية أيضا إلى أن يسعى الأفراد لتحقيق رفاهيتهم بجهدهم، ووفقًا لقدراتهم، وعلى الدولة أن تقوم بتوفير الإحتاجات الأساسية للحياة من طعام، وكساء، وتعليم، وصحة ....الخ، وكذا الخدمات الأساسية التى يجب أن تتاح للجميع دون استثناء، تلبية لحالة عدم التوازن التي يشعر بها الفرد أو الجماعة أو المجتمع نتيجة الإحساس بالرغبة في تحقيق هدف معين يحتاج لتحقيقه توفير إمكانيات وموارد معينة، والتي تشكل في مجملها الإحتياجات التنموية والتي تعرف بكل ما تحتاجه عملية التنمية لمجتمع من موارد مالية، وبشرية، وبناء قدرات وغيرها، وهذه الاحتياجات تنعكس في صورة خطط وبرامج ومشاريع يحتاج اليها المجتمع لبناء قدرة أفراده وتحديد مشكلاتهم، وتحليلها، والتفكير في الحلول الممكنة لاتخاذ قرارات بشأن أفضليات الأعمال التي يتم القيام بها باستخدام الموارد المتاحة لإدارة العمل التنموي من خلال تحديد إحتياجات المجتمع ووضع الخطط التنموية بحسب رؤية أعضاء المجتمع أنفسهم، وتعتبر أداه هامة في توعية المجتمع بالعمليات الأساسية في إحداث عملية التغيير والذي تهدف اليه الأنشطة التنموية (دليل الممارس التنموي: ٢٠٠٣: ٥).

ويؤكد الغنيمي (الغنيمي :٢٠١٠ :٨٩) في هذا الإطار علي نفس الهدف حيث يشير إلي أنه لكي يتم خلق مجتمع قروى سليم يتم ذلك من خلال توفير الخدمات الأساسية في مجالات الصحة، والتعليم، والإنتاج الزراعي، والصناعات الريفية مع تأكيد وتكريس مشاركة الأهالي في كل عمل أو إنجاز،ويجب أن يستلهم العمل من حاجات المجتمع ورغبة الأفراد، ويضيف الدجوي (٢٠٠٣: ٣٣) أنه لإمكانية رفع الكفاءة البشرية في المناطق الريفية لابد من توفير البنية الأساسية لضمان توافر الخدمات والمرافق، والإهتمام بالرعاية الصحية والغذائية، وتوفير المؤسسات والمنظمات التي ينظم فيها الفرد نشاطاته المختلفة، وتعليم الأسرة الريفية وأهل الريف بصفة عامة كيفية استغلال جهودهم الذاتية للإرتقاء والنهوض بمستوى معيشتهم .

وأما عن الأسرة الريفيه ودورها الكبير في التنمية فرغم التحولات الإقتصادية والإجتماعية والسياسية التي إختزلت الكثيرمن الوظائف التقليدية للأسرة، فإن عبئًا أساسيًا ما يزال يقع عليها يتمثل في مسئولياتها إلى حد كبير في إعداد جيل قادر على المشاركة في التنمية ودفعها، أكثر من كونه عبئًا على هذه التنمية، والأسرة المصرية وما تحمله من تقاليد وقيم ودين ما تزال فاعلة ومشاركة بطبيعتها، خاصة مايتم داخل الأسرة التي يشارك جميع أفرادها تقريبا في توفير آليات البقاء والإقتصاد المعيشي، فالأسرة تمثل وحدة أساسية للتنمية، كما تمثل أيضا وحدة أساسية للتحليل يمكن من خلالها النهوض بدور فعال في دعم المشاركة في التنمية والتفاعل مع باقي مؤسسات المجتمع في خلق وتطوير مناخ وثقافة المشاركة، كما أن الأسرة مازالت بحاجة إلى التوعية بأهمية توفير المناخ الديموقراطي الذي يقوم على إحترام كافة أفرادها، ومن خلال الأسرة يعد دور المرأة فاعلًا أساسيًا في كافة نواحي النشاط سواء الإقتصادي أوالإجتماعي أوغير ذلك (معهد التخطيط:١١:٢٠٠٣) ونظرا لأهمية الدور الذي تقوم به الأسرة، ومشاركة أفرادها في التنميه فهناك العديد من الأطر النظرية التي ناقشت هذا الدور

حيث تعتبر نظرية البنائية الوظيفية من أكثر النظريات التي فسرت أدوار الأسرة وخاصة قيام الأسرة بأدوارها باعتبارها مؤسسة إجتماعية تقوم بوظائفها البنائية لتنمية المجتمع (Gigliotti and Huff: 1995: 329) كما تعتبر الأسرة هى المصدر الرئيسى لبناء رأس المال الاجتماعى، ويتجلى ذلك في صورة الروابط، والتشبيك الاجتماعى، والتبادل، والترابط، والثقة في الآخرين، ويؤدى ضعف الأسرة إلى تآكل رأس المال الاجتماعى، الذى يمتد إلى الأنشطة الإجتماعية في المجتمع (معهد التخطيط القومى : ٢٠١٠، ٧٠).

وقد تناول بارسونز أيضًا مفهوم النظام الأسري كونه يؤدي وظيفة معينة في الحياة الإجتماعية ينشدها المجتمع ويتطلبها أفراده وهذه الوظيفة تتم بمعايير وأدوار راسخة وقيم ثابتة، وهذه الأدوار تخدم أهداف وتشبع إحتياجات ليس للأفراد المنوطين بها فقط، ولكن للجميع وللأجيال القادمة وأن أي تغيير في الأدوار الأسرية سلبًا ينعكس على المجتمع، وقد يؤدي إلى عدم قدرة الأسرة على الصمود في وجه التغيرات الطارئة، وأي تغيير في الأدوار الأسرية إيجابيا ينعكس على المجتمع وعلى قدرة الأفراد المنوطين تحت لوائه في تنمية مجتمعهم وإستقراره (Arsons and Bales: 1955 ,18).

وفي هذا الإطار يشير النجار وآخرون إلى إنخفاض مستوى قيام الأسرة الريفية لكل من دورها الإجتماعي والسياسي، ولذلك وجب على القائمين على وضع السياسات والجهات المعنية بالأسرة وتنميتها تقديم العناية الخاصة، وتكثيف الجهود نحو محاولة نبذ روح الفردية بالأسرة وتشجيع أفرادها على الاندماج في الحياة الإجتماعية والسياسية بالمجتمع المحيط بهم (النجار:٢٠٠٦، ٧٥٧).

وتتبلور مشكلة البحث في ضوء العرض السابق أن التنمية الريفية هي المدخل الرئيسي للتنمية المستدامة في مصر، والإهتمام بالعنصر البشري هو أساس التنمية، فالتنمية للبشر وبالبشر، فهي لا تتم إلا بمساعدة العنصر البشري ومشاركته الفعالة، ولا تتم إلا بتحقيق مطالبهم وتحقيق أمنهم واستقرارهم إجتماعيًا وإقتصاديًا وسياسيًا، وأن إسهام هذه الموارد البشرية في التنمية مرتبط بمدى تحقيق إحتياجاتهم، وهذا ما يسعى البحث إلى معرفته والأسرة باعتبارها النواة واللبنة الأولى في أي مجتمع، والوعاء الذي يحتوي جميع أفراد الأسرة، ويضفي على كل أفرادها أمنا وإستقرارًا وتنشئة سليمة لأبناءها، ودور فعال في المجتمع فلا بد من توجيه العنايه والرعاية للأسرة الريفيه خاصة أن المجتمع الريفي الآن يعاني الكثير من المشكلات منها الفقر والبطالة والأمية وكثير من المشكلات التي تنعكس بالضرورة على الأسرة الريفية، ولكي يتم معالجة هذه المشكلات فنحن في حاجة إلى التعرف على أولوية حلول هذه المشكلات، والإحتياجات التي يجب تحقيقها للأسرة(من مأكل، ومشرب، وملبس، وتوافر فرص العمل لأفرادها، وتوافر الخدمات التعليميه، والصحيه، والبنيه الأساسية، والخدمات المرتبطه بالمجال الإقتصادي والزراعى) حتى يتحقق لها ولأفرادها الأمان الإجتماعي والإقتصادي.

ولتحقيق التنمية للمجتمع الريفي وهو الهدف الأشمل للعديد من البحوث والدراسات لابد من تحديد أولوية إحتياجاته في الوقت الراهن، خاصة بعد التغيرات السياسية والثورات التي حدثت في الفترة الأخيرة، ولكي تتم الإستفادة القصوى بمشاركة أهل الريف، وتحقيق التنمية المستدامة لابد من التعرف على إحتياجاتهم الحالية في شتى المجالات، والعمل على توفيرها لهم من قبل مؤسسات الدولة المختلفة، والعمل المستمر على تنمية القطاع الريفي تنميًة مستدامة تضمن حق الأجيال في حياة كريمة تتكافيء فيها كل الفرص لجميع أفراد المجتمع، ولكي يتسنى لأفراد المجتمع الريفي المشاركة الجادة والفعالة في تنمية مجتمعهم، ولذا يسعى هذا البحث لتحديد الإحتياجات الأساسية للأسرة الريفية في كل من المجال الإجتماعي والإقتصادي و البنية الأساسية، ويحاول هذا البحث الإجابة على التساؤلات الأتية:

- ماهي الإحتياجات التنموية الإجتماعية والإقتصاية للأسرة الريفية؟
- ما هي الإحتياجات التنموية الخاصة بالبنية الأساسية للأسرة الريفية ؟
- ماهي مقترحات الأسر الريفية لتحقيق هذه الإحتياجات ؟

أهداف البحث:

من منطلق المشكلة البحثية السابقة يمكن تحديد أهداف البحث فيما يلي:-

١- التعرف على الإحتياجات التنموية الإجتماعية للأسرة الريفية بمنطقة البحث.
٢- التعرف على الإحتياجات التنموية الإقتصادية للأسرة الريفية بمنطقة البحث.
٣- التعرف على الإحتياجات التنموية للأسرة الريفية الخاصة بالبنية الأساسية بمنطقة البحث.
٤- التعرف على مقترحات الأسر الريفية لتحقيق هذه الإحتياجات بمنطقة البحث.

الأهمية التطبيقية للبحث:

تتلخص الأهمية التطبيقية للبحث في إمكانية النهوض بالمجتمع الريفي من خلال التعرف على الإحتياجات التنموية الأساسية التي يمكن من خلالها النهوض بالأسرة الريفية إجتماعيا، وإقتصاديا، عن طريق مؤسسات الدولة المختلفة، وإمكانية دمج الأسرة الريفية في عمليات التنمية المختلفة من خلال المشاركة في تحديد نواحي القصور في بعض المجالات التنموية بمجتمع البحث، وإمكانية تحقيق هذه الإحتياجات من خلال واضعي السياسات والتنفيذيين، والجهات التي يمكن من خلالها توفير هذه الإحتياجات .

الطريقة البحثية:

تشمل الطريقة البحثية على المجال الجغرافي، والبشري، والمجال الزمني، وأدوات جمع البيانات، والتعريفات الإجرائية،ومعالجة البيانات.

أولا: المجال الجغرافي

تم اختيار محافظة البحيرة لإرتفاع نسبة السكان الريفيين إلى جملة سكان المحافظة حيث بلغت ٨٠.٨%، كما أن النسبة المئوية للسكان تحت خط الفقر بالمحافظة تبلغ ٢٠.٥% ، (وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي: ٢٠١٠: ٧٠)، لكي يتلاءم ذلك مع عينة البحث القائمة على دراسة الأسرة الفقيرة، ومن جهة أخرى تم إختيار مركز أبو حمص لإنخفاض قيمة دليل التنمية البشرية له حيث بلغ ٠.٦٠٨، وبنفس المعيار تم تحديد قريتين وهما قرية بسنتواى ٠.٦٠٨، وقرية الزيني ٠.٦٠١ (جهاز بناء وتنمية القرية:٢٠٠٥ : 30) وذلك تحقيقا لأهداف البحث.

ثانيا: المجال البشري للبحث

تم إختيار عينة عشوائية من أرباب الأسر الريفية الفقيرة بالقرية من السيدات والرجال على أن تكون هذه الأسر دائمة الإقامة بالقرية ويكون لديها أبناء في سن التعليم أو أكبر وذلك بواقع ٩٥ مبحوثا ٥٥ سيدة و ٤٠ رجل موزعة على قريتي البحث معتمدين في ذلك على الإخباريين بكل قرية على حده بعد أن تم تقسيم كل قرية إلى مربعات سكنية إختيرت عينة البحث.

ثالثا : المجال الزمني

تم جمع البيانات خلال شهر سبتمبر ٢٠١٣.

رابعًا :أدوات جمع البيانات والتحليل الإحصائي

في ضوء أهداف البحث تم إستخدام المناقشات الجماعية group discussions لمجموعات من الأسر الريفية، وقد أجريت الحلقات النقاشية من خلال ثمان مجموعات مناقشة بقريتي (بسنتواى، والزيني) بواقع أربع مجموعات مناقشة بكل قرية بحيث إشتملت كل مجموعة مناقشة على (١٠ -١٢ مبحوث)، وتم إختيار هذه المجموعات بالإستعانة بالمسئولين بالقرية، وبذلك بلغ قوام الحلقات النقاشية ٩٥ مبحوثًا على أن تتضمن هذه الحلقات النقاشية أرباب الأسر الريفية من السيدات والرجال لتحقيق التنوع في آراء المبحوثين، وقد شارك في جمع البيانات في كل مجموعة من الحلقات النقاشية باحثين من معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية ، وقد قاموا بإدارة جلسات المناقشة الجماعية وفقا لدليل المناقشة، والذي أُعد سلفًا وقد تضمن التعرف على الإحتياجات التنموية المختلفة (الإجتماعية، والإقتصادية، والبنية الأساسية) للمبحوثين، وأولوية الإحتياجات الأساسية للأسرة الريفية وفقًا لأهميتها في كل مجال من المجالات السابقة من وجهة نظر الأسر الريفية بمنطقة البحث، وكذلك التعرف على مقترحاتهم لتحقيق هذه الإحتياجات، وقد تراوح زمن جلسة المناقشة بين ساعة ونصف، و ساعتين، وقد تضمن دليل المناقشة المحاور الرئيسية التالية:

١- بينات شخصية للمبحوثين وتشمل (السن،التعليم،ونوع العمل).

٢- الإحتياجات التنموية في المجال الإجتماعى و تشمل (مجال التعليم- المشاركة في المنظمات- التدريب والتوعية من خلال المؤسسات المختلفة-مجال الغذاء والتغذية-مجال الرعاية الصحية).

٣- الإحتياجات التنموية للأسرة الريفية في المجال الإقتصادى وتشمل:

أ- توافر فرص العمل – توافرالدخل المناسب– المشروعات الصغيرة– الدعم المالى "الجهات-المقرضة".

ب- الدعم في مجال الزراعة من خلال خدمات الجمعيات التعاونية والمراكز الإرشادية وتشمل (الأسمدة– المبيدات-التقاوى– والندوات الارشادية) والخدمات البيطرية والإنتاج الحيواني والداجني.

١- الإحتياجات التنموية للأسرة الريفية في مجال البنية الأساسية وتشمل (الصرف الصحى - مياه الشرب النقية -الكهرباء- نظافة الشوارع الطرق والمواصلات).

٢-مقترحات المبحوثين لتحقيق إحتياجاتهم السابقة حسب أولوياتها.

خامسا التعريفات الإجرائية للبحث:

١- **الإحتياجات التنموية الإجتماعية للأسرة الريفية ويقصد بها في هذا البحث الاحتياجات التنموية في كل من:**

أ-الإحتياجات التنموية للأسرة الريفية في مجال التعليم ويقصد به (توافر المؤسسات التعليمية، وجودة الخدمات التي تقدمها علميا وتربويا-وكثافة الفصول-الإهتمام بسلوك التلاميذ والتفاعل بينهم-وقيام المعلم بدوره التعليمي والتربوي- وتوافر الأنشطة العلمية والرياضية التي تساهم في بناء شخصية الطلاب).

ب- **الإحتياجات التنموية للأسرة الريفية في مجال المشاركة في المنظمات** ويقصد بها (مشاركة أفراد الأسرة في الأنشطة المختلفة المرتبطة بالعضوية في المنظمات، أو توافر المؤسسات التي تقدم لهم الخدمات والمساعدات عند الحاجة مثل الجمعيات الأهلية).

ج- الإحتياجات التنموية للأسرة الريفية في مجال التدريب والتوعية ويقصد به (تقديم دورات تدريبية أو ندوات إرشادية لزيادة وعي أفراد الأسرة وتحسين قدراتهم في المجال الإجتماعي والإقتصادي.

د- الإحتياجات التنموية للأسرة الريفية في مجال الغذاء والتغذية ويقصد به توافر جميع العناصر والمكونات الغذائية السليمة لبناء الجسم والحصول على الطاقة اللازمة للقيام بالمهام المختلفة، وتوفر السلع الغذائية بأسعار مناسبة، توفير الغذاء الآمن للأسرة الخالى من المبيدات والهرمونات.

هـ الإحتياجات التنموية للأسرة الريفية في مجال الصحة ويقصد به توافر جميع الخدمات الصحية من (المستشفيات، عدد الأسّرَة المتوفرة، توافر الأطباء المتخصصين، توافر الأدوية بأسعار مناسبة، والوحدات الصحية المتوفرة، والعيادات الخاصة).

الإحتياجات التنموية الإقتصادية للأسرة الريفية ويقصد بها في هذا البحث :

أ- الإحتياجات التنموية للأسرة الريفية في مجال العمل، ويقصد بها توافر فرص العمل، توفر الدخل الكافي للأسرة، توافر مشروعات تنموية بالقرية لزيادة الدخل لأفراد الأسرة.

ب- **الإحتياجات التنموية للأسرة الريفية في مجال الزراعة** ويقصد به توفر الخدمات المرتبطة بالإنتاج الزراعي من خلال الجمعيات التعاونية والإرشاد الزراعي للحصول على التقاوي، والمبيدات، والأسمدة، وطرق الزراعة الحديثة لزيادة الإنتاجية، وترشيد مياه الري، والإسراف في إستخدام الأسمدة، والعمليات الخاصة بنقل المحصول وتعبئته وتجهيزه وتسويقه، وإستخدام الأسمدة العضوية والمكافحة الحيوية، ومن خلال الخدمات البيطرية في الإنتاج الحيواني والداجني.

٣-الإحتياجات التنموية للبنية الأساسية للأسرة الريفية ويقصد بها في هذا البحث الإحتياجات التنموية في كل من مياه الشرب النقية، وشبكات الصرف الصحي، وشبكة الكهرباء، و وسائل النقل داخل وخارج القرى، والطرق الممهدة، والتخطيط لإتساع الشوارع ونظافتها.

سادسا:معالجة البيانات وتحليلها

تم تحليل البيانات وصفياً والذي إعتمد علي المراجعة اليومية للمعلومات التي تم الحصول عليها، وتلخيصها، وتصنيفها، للوصول إلي تحقيق الأهداف التي يسعى إليها البحث، حيث أنه بعد الإنتهاء من الحلقة النقاشية تم مراجعة إستجابات المبحوثين، وتم تفريغ الإستجابات لكل بند من البنود الرئيسية بدليل المناقشة.

سابعا: نتائج البحث

قبل إلقاء الضوء علي نتائج البحث الميداني يستوجب الأمر عرض أهم خصائص عينة البحث في ضوء المتغيرات الشخصية لأفراد العينة والتي يوضحها الجدول رقم (١) والتي تضمنتها الحلقات النقاشية.

يتضح من النتائج أن ما يقرب من نصف المبحوثين ٤٤.٢% يتركزون في فئة العمر المتوسط (٤٠-٥٥ سنة)، وأن ثلثي المبحوثين ٦٣.٢% من الأميين، وأغلب المبحوثين ٥٣.٧ % يعملون بالزراعة.

جدول رقم (١) يوضح خصائص عينة البحث (ن١= ٥٥ سيدات)(ن٢= ٤٠رجال)

		سيدات	%	رجال	%	جملة	
						عدد	%
	السن						
	اقل من ٤٠ سنة	١٨	٣٢.٧	١١	٢٧.٥	٢٩	٣٠.٥
	٤٠-٥٥ سنة	٢٢	٤٠	٢٠	٥٠	٤٢	٤٤.٢
	أكثر من ٥٥ سنة	١٥	٢٧.٣	٩	٢٢.٥	٢٤	٢٥.٣
	الحالة التعليمية						
	أمية	٣٣	٦٠	٢٧	٦٧.٥	٦٠	٦٣.٢
	يقرأ ويكتب	١٢	٢١.٨	٤	١٠	١٦	١٦.٨
	دبلوم	١٠	١٨.٢	٩	٢.٥	١٩	٢٠
	نوع العمل						
	مزارع /مزارعة	٢٩	٥٢.٧	٢٢	٥٥	٥١	٥٣.٧
	لا يعمل بالزراعة	٢٦	٤٧.٣	١٨	٤٥	٤٤	٤٦.٣

المصدر: عينة البحث ن =٩٥ ن ١ =٥٥ سيدة ن٢ =٤٠ رجل

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

يتضمن هذا الجزء عرضا لنتائج البحث الميدانية والذي يتضح منه وجود إتفاق عام في الرأي حول العديد من الموضوعات التي تناولها البحث، وفي نفس الوقت وجود إختلاف حول تفسير المبحوثين لأسباب هذه الموضوعات أو إتجاههم نحوها، وقد ظهر هذا الاختلاف بين السيدات

والرجال على مستوى المجموعة الواحدة، أوالمجموعات المختلفة، ونظرًا للتشابه الكبير في الإحتياجات التنموية بقريتي البحث تم عرض النتائج بشكل إجمالى للقريتين، ولهذا تم التركيز في عرض النتائج على إيضاح الإتجاه العام للرأي مع إبراز أوجه الإختلاف بين الرجال والسيدات في الحلقات النقاشية.

١- فيما يتعلق بالنتائج الخاصة بالهدف الأول التعرف على الإحتياجات التنموية الإجتماعية للأسرة الريفية بمنطقة البحث.

أ - إحتياجات الأسرة الريفية في مجال التعليم:

اتفقت معظم الأسر الريفية بقريتي البحث على أن العملية التعليمية في حالة تردي شديد وإنه بالرغم من وجود مؤسسات تعليمية في المراحل الإبتدائية، والإعدادية، والثانوية، إلا إنها لا تقوم بدورها التعليمي بالشكل المناسب فكفاءة العملية التعليمية منخفضة من حيث حصول الطلاب على المعلومات، علاوة على أن نسبة حضور التلاميذ ضعيفة جدا لأنهم لا يتلقون أي خدمة تعليمية، ولذلك تلجأ معظم الأسر إلى دعم الطلبة بالدروس الخصوصية بداية من الصف الأول الإبتدائي (إحنا بندي دروس من أولي إبتدائي وبندفع للعيل ٢٠٠ جنيه شهريا ولو مخدش دروس بياخد الدبلوم وبيكون ميعرفش يكتب إسمه)، كما إتفق غالبية المبحوثين على إنه بالرغم من كثافة الفصول إلا أن نسبة حضور الطلبة في المدارس ضعيفة جدا لدرجة أن عدد الطلبة في المدرسة أحيانًا يكون أقل من المدرسين، ولا يوجد أي إهتمام يذكر بالأنشطة الرياضية، أو الإهتمام بتقويم السلوك الأخلاقي للطلبة في المدارس، أما بالنسبة للمدرسين فعدد قليل جدا منهم من يهتم في المدرسة بالعملية التعليمية علاوة على ضعف آدائهم ومستواهم التعليمي، وقد عبر أحد المبحوثين بقوله أن (المدرسين في المدرسة عايزين مدرسين) ومن ناحية أخرى أشار بعض المبحوثين على أنهم لا يستطيعوا إعطاء أبنائهم دروس خصوصية، وبذلك تكون النتيجة إما تسرب هؤلاء من المدارس أو ضعف مستواهم التعليمي وخصوصًا بالنسبة للأولاد الذكور، كما أشار آخرين أن تسرب الذكور من التعليم يفوق البنات لأن الأولاد يبحثون عن عمل، واتفق عدد كبير من المبحوثات على أن تعليم البنات أهم من تعليم الأولاد (تعليم البنت مهم جدا علشان تتجوز جوازة كويسة ويكون سلاح ليها لو جوزها سابها أو إتجوز عليها، لكن الولاد ما بيذاكروش كويس ومش بيهتموا بالتعليم)، وقد اتفق معهم عدد قليل من الرجال، وعند السؤال عن إحتياجات المبحوثين عن الخدمات التعليمية التي يحتاجون إليها في الفترة المقبلة، فقد إتفق معظم المبحوثين على ضرورة الإهتمام بالعملية التعليمية بداية من الأبنية المناسبة ومرورًا بالمدرسين والطلبة (الأبنية محتاجة ترميم والمدرسين يكون عندهم ضمير والطلبة كمان يعرفوا أهمية التعليم)، وذلك لا يتم إلامن خلال مراقبة العملية التعليمية والتركيز على المدرسين، ومتابعة قدرتهم على تعليم الطلبة بالمدارس ومنع الدروس الخصوصية، والإهتمام بسلوكيات الطلبة في المدارس وتأهيلهم أخلاقيًا، وتعليميًا، وتشجيعهم على التعليم والنجاح.

ب- إحتياجات الأسرة الريفية في مجال المشاركة في المنظمات

تشير نتائج البحث إلى إنخفاض المشاركة في المنظمات الرسمية والجمعيات الأهلية بصفة عامة وخصوصا بالنسبة للسيدات حيث يوجد سيدتين فقط إحداهما في روابط مستخدمي المياه، والأخرى في إحدى الجمعيات الاهلية، وذلك يرجع وفقا لأرائهم إلى مجموعة من الأسباب هي عدم تقبل المجتمع الريفي لفكرة مشاركة النساء مع الرجال في اجتماعات أو ندوات، قناعة معظم أفراد المجتمع الريفي رجالاً ونساءًا بأن دور المرأة في المنزل لرعاية الأبناء، والقيام بالأدوار المنزلية، والثقافة السائدة في المجتمع الريفى والتي تعتبر عقبة أمام النساء اللاتى لديهن الرغبة في المشاركة في تنمية مجتمعهم، وعدم حصول قطاع كبير من النساء الريفيات علي قدر من التعليم يسمح لهن بالمشاركة في المنظمات الأهلية ، ومعارضة بعض الرجال لعدم تحقيقهم مصلحة من وراء مشاركة زوجاتهم في هذه المنظمات.

كما إتفق أغلب المبحوثين من السيدات على أنه لا يوجد حافز قوي للمشاركة في هذه المنظمات، وإنه لايوجد الوقت الكافي للمشاركة، وأحيانا عدم الوعي بهذه المؤسسات يعوق أغلب

السيدات عن مشاركتهن ، بينما إختلف بعض الرجال مع هذا الرأي حيث أشاروا إلى وجود حافز للمشاركة في هذه المؤسسات، والتي تتضح في التسهيلات التي يحصل عليها المزارعون من هذه العضوية في المنظمات، وخصوصا في منظمات روابط المياه، علاوة على القيمة الإجتماعية التي يحصل عليها المشاركين.

وعند السؤال عن إحتياجات المبحوثين للمشاركة في المنظمات والتي يحتاجون إليها في الفترة المقبلة أشار بعضهم بالحاجة إلى التشجيع والإهتمام من قبل المؤسسات بدرجة أكبر، وتشجيعهم على المشاركة بالرأى وإتخاذ القرارات المتعلقة بالمشكلات التي يمر بها مجتمعهم وفي جميع مراحل التخطيط والتنفيذ لحل هذه المشكلات، تشجيع الجمعيات الأهلية التي تساعد الفقراء وتوفير مصادر تمويل لمساعدتهم.

ج- إحتياجات الأسرة الريفية في مجال التدريب والتوعية

أشارت بعض المبحوثات إلى حضورهن ندوات إرشادية عن تربية الطيور والأمراض التي تصيبها، تنظيم الأسرة، والحفاظ على الصحة، ودورات تدريبية لتصنيع منتجات الألبان (زبادي وجبن) وعمل المربات والصلصة، كما أضاف بعض المبحوثين من الرجال إنهم تلقوا دورات تدريبية في تطوير الري من خلال المركز الإرشادي وكانت من بينهم سيدة واحدة، كما أضاف آخرون من الرجال على إنهم حضروا ندوات عن التغيرات المناخية، والمدارس الحقلية الخاصة بمحصول القمح، وقد أشار أحد المبحوثين إلى أن هناك مركز تدريب مهني للشباب والشابات وخصوصًا لخدمة المتسربين من التعليم ١٢-١٨ سنة لتدريبهم على بعض الحرف مثل النجارة، والحدادة، والكهرباء، والأشغال اليدوية، والتفصيل، والتريكو، والزخرفة، والكمبيوتر من خلال دورات تدريبية لمدة سنتين ويتم حصولهم على شهادة من الشئون الإجتماعية، هذا وقد عارض بعض المبحوثين من النساء على هذه الندوات معللة ذلك بأنهن لا يعلمن عن هذه الندوات شيئا، وهناك عدد كبير من المبحوثين لم يتلقوا أي دورات تدريبية وخصوصا من السيدات، وقد أعربوا عن حاجتهن الشديدة للتدريب لإكسابهن مجموعة من المهارات التي تساعدهن على ممارسة أي نشاط إنتاجي يدر عليهم عائد مادي، وعند السؤال عن إحتياجات المبحوثين عن الدورات التدريبية التي يحتاجون إليها في الفترة المقبلة فكانت هناك إحتياجات للرجال وإحتياجات أخرى للسيدات، وكانت أهم إحتياجات الرجال كالتالي: ندوات خاصة بالحقول الإرشادية، والأمراض التي تصيب المحاصيل، تربية البتلو، التسويق، وكيفية التعامل مع التغيرات المناخية،الزراعة التعاقدية، المشروعات الصغيرة وبناء القدرات للقيام بهذه المشاريع، كيفية الحصول على القروض الصغيرة، مشروعات لتدوير المخلفات المزرعية، و حماية مياه الري من التلوث، والحفاظ على البيئة، وكانت أهم إحتياجات السيدات في التدريب هي دورات في التنمية الريفية (صناعات غذائية، أشغال يدوية، ديكورات للمنزل، مشروعات صغيرة مثل عمل الستائر، تربية نحل، تربية عش الغراب، تربية الطيور والحيوانات، وصحة المرأة والطفل، وتعليم المهارات الخاصة بصيانة المنزل (سباكة، نقاشة، نجارة)، كما أكد غالبية المبحوثين على ضرورة الإعلان عن الدورات والندوات قبل تنفيذها بفترة كافية حتى يتثنى للجميع حضورها والإستفادة منها.

د- إحتياجات الأسرة الريفية في مجال الغذاء:

أشار غالبية المبحوثين لعدم إمكانية الحصول على جميع العناصر الغذائية الازمة لبناء الجسم وذلك لعدم القدرة المالية على شراء الأطعمة لإرتفاع أسعارها، وتوجيه الجزء الأكبر من الدخل لتعليم الأبناء، كما أشاروا إلى إعتماد أغلبهم على نوع واحد من الأغذية أو نوعين من الغذاء حسب قدرتهم المالية، كما أنهم يعانون من أن الغذاء الذي يتناولونه غير آمن وذلك على حد قولهم بأن (الخضار والفاكهة كلها هرمونات وحجمها غير طبيعي) وأنها تسبب أمراض للأطفال مثل الإسهال والنزلات المعوية علاوة على كثرة إستخدام المبيدات وتلوث مياه الترع وعند السؤال عن إحتياجات المبحوثين الغذائية التي يحتاجون إليها في الفترة المقبلة طالبوا بضرورة وجود مؤسسات تعمل على تقديم الطعام لهم، وخاصة للأسر الفقيرة، تشديد الرقابة على المستثمرين الذين يقوموا بإضافة الهرمونات إلى الزرع والذي يؤثر على صحة إنسان.

هـ إحتياجات الأسرة الريفية في مجال الصحة

يتضح من النتائج إتفاق معظم المبحوثين في الرأي بقريتي البحث على أن الوحدة الصحية لا يوجد بها أطباء متخصصين، وليسوا على مستوى عالى من الكفاءة، ولا يستطيعوا تشخيص الأمراض بطريقة صحيحة (الأطفال لما تعيى مش بيعرفوا يعالجوهم ولازم نروح لدكتور خاص) وعلاوة على ذلك لا يتواجد الأطباء معظم الأوقات بالوحدة الصحية،كما إنه لا يوجد اي أجهزة أو معدات طبية (لازم نعمل أشعات بره وحتي التحاليل لازم نعملها في معامل خاصة)، أما المستشفيات فقد إتفق أغلب المبحوثين على أنها غير نظيفة ولا يوجد بها أسرة كافية، ولا دكاترة متخصصين معظم الوقت، وعند السؤال عن إحتياجات المبحوثين عن الخدمات الصحية التي يحتاجون إليها في الفترة المقبلة طالبوا بضرورة تواجد الأطباء بشكل مستمر، وتوفير الأطباء المتخصصين في جميع المجالات وتوافر الأجهزة الحديثة لإنقاذ المرضى في الوقت المناسب، وتوافر الأدوية بسعر مناسب لإمكانيتهم المادية.

١- فيما يتعلق بالنتائج الخاصة بالهدف الثاني للتعرف على الإحتياجات التنموية الإقتصادية، للأسرة الريفية بمنطقة البحث والتي تشمل مجالى العمل والزراعة يتضح الآتي:

أ- الإحتياجات التنموية للأسرة الريفية في مجال العمل: يتبين من نتائج البحث أن هناك بطالة واضحة على مستوى قريتي البحث وإن إختلفت على مستوى النوع، وقد بلغت أقصاها بقرية الزيني، وقد أشار معظم المبحوثين بقريتي البحث إلى عدم وجود فرص للعمل بالقرية نتيجة صغر حجم الحيازات وتفتتها فلا يحتاج الملاك إلى الإستعانة بالعمالة الزراعية لقيامهم هم وأبنائهم بهذه الأعمال، وبالتالي وجود عدد كبير لا تتوفر لهم فرص للعمل، وقد أضاف أحد المبحوثين أن الأجيال الجديدة لا يوجد لها فرص للعمل بالزراعة (معظم الاجيال القادمة ليس لها علاقة بالزراعة)، وبالتالى يضطر معظم الشباب في مقتبل العمر إلى الهجرة إلى المدينة للبحث عن فرص للعمل، أما القليل من الشباب الذين يعملون بالقرية يعملون في مهن وأعمال حرفية مثل النجارة، الحدادة، أعمال المعمار، وقد أشارت إحدى المبحوثات بأن الوضع يزداد سوءا بالنسبة إلى المرأة بالرغم من إرتفاع نسبة المتعلمات من الإناث في فئة الشباب، ولكنهن يعانين من عدم وجود وظائف مناسبة لهن وخصوصا في ظل وجود العادات والتقاليد التي تمنعهن من الخروج خارج القرية للعمل، وإنه لاتوجد وظائف مناسبة لهن داخل القرية، وإن وجدت فلابد من وجود الواسطة والمحسوبية، وبصفة عامة أجمع معظم المبحوثين على إنه لا يوجد مصدر دخل ثابت يكفي لمستوى معيشي مناسب، وذلك لموسمية معظم الأعمال التي يقوم بها أفراد الأسر سواء كانت في الزراعة أو في الأعمال الأخرى مثل النجارة، والحدادة، وأعمال المعمار، كما أكد أحد المبحوثين الذين يعملون في وظائف ثابتة أن الوظيفة وحدها لا تكفي لمتطلبات الحياة، وإنه لابد من توافر عمل إضافي لضمان وجود دخل كافي لإحتياجات الأسرة، وعند السؤال عن وجود مشروعات تنموية بالقرية أشار بعض المبحوثين على أنه يوجد عدد قليل من المشروعات الخدمية بالقرية مثل تنظيف الترع، مشروعات لتقديم القروض للمرأة الريفية والشباب الريفي،تدريب الشباب والشابات على بعض الحرف والمهارات، مشاريع لنظافة القرية، ولكن بصفة عامة لا يشعرون بكفاية هذه المشروعات لانها لا تلبي إحتياجاتهم في تحقيق مستوى معيشي مناسب، كما تخدم عدد قليل جدا، وعند سؤال المبحوثين عن إحتياجاتهم في الفترة المقبلة، فقد أكد معظم المبحوثين أنه لابد من تدخل الحكومة لتوفير فرص عمل مناسبة، وخصوصا للشباب في مقتبل العمر، وتوفير ضمان إجتماعي مناسب للأسر غير القادرة على العمل لتوفير مصدر دخل مناسب لسد إحتياجاتهم الأساسية، كما أشار عدد كبير من المبحوثين على أهمية وجود مشروعات إنتاجية زراعية في القرى مثل تدوير المخلفات الزراعية، مصنع لعمل الصلصة، تجفيف الفاكهة،مصنع لتصنيع منتجات الألبان لتستوعب عدد كبير من العمالة الريفية.

ب-الإحتياجات التنموية للأسرة الريفية في مجال الزراعة: والتى يمكن تناولها من خلال الخدمات التنموية التي تقدم للأسر الريفية، والمرتبطة بالإنتاج الزراعي والتي تتمثل في خدمات كل من:

- **المركز الإرشادي، والجمعية التعاونية،** فقد أشار معظم المبحوثين من المزارعين إلي أنه يوجد دور محدود للإرشاد الزراعي في القرية،والذي يتمثل في إقامة بعض الندوات الإرشادية عن الري

المطور، وترشيد إستخدام مياه الري، والمحافظة على البيئة من التلوث، وإستخدام بعض الأصناف عالية الانتاجية، كما يقوم بتقديم أنشطة خاصة بالمرأة الريفية في مجالى التصنيع الغذائي(عمل الزبادي والجبن والمخبوزات)، وندوات خاصة بالرعاية الصحية، وتربية الطيور والأمراض التي تصيبها، وندوات عن أهمية المشروعات الصغيرة للمرأة والشباب،وقد أكد اغلب المبحوثين من المزارعين على أن المرشد لايذهب للمزارع ولايتفقد الأراضي التي تقع في زمامه، ولايقوم بدوره على أكمل وجه فهو لايغادر المركز الإرشادي، ولايتابع المزارعين، ولا يسعى الى حل مشاكلهم، وقد إتضح ذلك من عبارات أغلب المبحوثين الرجال من المزارعين (مفيش حاجة إسمها إرشاد)، (المرشدين قاعدين على مكاتبهم مش بيتحركوا من مكانهم) (الإرشاد كان زمان)، (المرشدين مش بيفهموا أكثر مننا، وقد اعترضت بعض المبحوثات المزارعات على هذا بقولها أن الارشاد له دور هام (المرشد هنا لما بيكون عندنا مشكلة في الزراعة بيحلها مثل احمرار ورق البنجر، اصفرار ورق الأرز ومشاكل كتير بيحلهلنا)، أما عن الخدمات التي تقدمها الجمعية التعاونية فإن معظم المبحوثين من المزارعين أكدوا على ضعف الإستفادة من خدمات الجمعية نتيجة عدم توافر المبيدات والأسمدة بالقدر الكافي، وقد إتضح ذلك عند قول أحد المبحوثين المزارعين (فدان البطاطس بيحتاج ٦ شكاير نترات، والجمعية بتدينا ٣ شكاير فقط والباقي نشتريه من الخارج بأسعار مضاعفة) كمالا تقوم الجمعية بتوفير مستلزمات الإنتاج بالآجل، مما يجعل معظم المزارعين يقوموا بشراء مستلزمات الإنتاج من الأسواق بسعر أعلى وذلك لأنهم يوفروا لهم هذه الميزة، وقد أضاف بعض المبحوثين على إنه لابد من قيام الجمعية بتسويق المحاصيل الزراعية بأسعار مناسبة لمساعدة المزارعين، وقد علق بعض المبحوثين على ذلك بأن الجمعية تقوم بذلك في إطار الزراعة التعاقدية لبعض المحاصيل الهامة، ولكن يعاب على ذلك أن الدفع يكون بعد فترة، وأحيانا يفضل المزارع أن يبيع محصوله بسعر أقل للتجار ويكون الدفع فوري من إنه يبيع للجمعية بسعر أعلى والدفع بعد فترة، وبسؤال المبحوثين عما إذا كانت الجمعية تقدم أي خدمات للمرأة أو للشباب فإن جميع الإستجابات كانت إنه لايوجد أي دور يذكر للجمعيات الزراعية خاص بالمرأة أو الشباب، وعند السؤال عن إحتياجات المبحوثين عن الخدمات الإرشادية التي يحتاجون إليها في الفترة المقبلة فقد طالب معظم المبحوثين من المزارعين بأنهم في حاجة ملحة لتفعيل دور الجمعيات التعاونية لتوفير مستلزمات الإنتاج بأسعار مناسبة وفي الوقت المحدد، وتدعيم أسعار المبيدات الزراعية، وحل مشاكل الفلاحين وخصوصا فيما يخص تطوير الري الحقلي والمشاكل الناتجة عن ذلك التطوير.

- **وفيما يختص بالخدمات البيطرية** أكد معظم المبحوثين أن الوحدة البيطرية تقوم بدور معقول إلى حد ما عن طريق توفير الأدوية للطيور، وتحصين الماشية ضد الأمراض التي تصيبها، وقد إتضح ذلك في قول المبحوثين (الطيور لما تتصاب بمرض بنروح الوحدة ونجيب الدواء من هناك الطيور بتصحصح وتبقى كويسة)، (بعد انتشار الحمى القلاعية بنروح نحصن البهايم علشان مايجلهاش المرض، وكمان بنرش البهايم علشان القراد)، وفي نفس الوقت أكد بعض المبحوثين على إرتفاع سعر الأدوية اللازمة مما يعوق إستفادتهم بخدمات الوحدة البيطرية، وعند السؤال عن إحتياجات المبحوثين عن الخدمات البيطرية في الفترة المقبلة فقد طالب معظم المبحوثين بأنهم في حاجة إلى توفير التطعيمات والأدوية بأسعار مناسبة وضرورة المتابعة من الوحدة البيطرية للحيوانات المزرعية، ضرورة انشاء صندوق ضد المخاطر التي يتعرض لها المزارعين في حالة نفوق بعض الحيوانات المزرعية.

فيما يتعلق بالنتائج الخاصة بالهدف الثالث للتعرف على الإحتياجات التنموية الخاصة بالبنية الأساسية للأسرة الريفية بمنطقة البحث :

إتفق جميع المبحوثين على تلوث مياه الشرب بدرجة كبيرة جدًا، وأن مياه الشرب لها رائحة غير مقبولة، ولون غيرصافي، وقد اتضح ذلك في قول المبحوثين (ريحة المية زفرة ومعكرة)، (لو شفت المية تجيب كل اللى في بطنك)، (المية بتنزل سودا من الحنفية)، كما ربط بعض المبحوثين بين تلوث المياه والأمراض التي تصيب الأطفال والكبار حسب تعليقهم بأن معظم الأطفال يعانوا من الإسهال

والنزلات المعوية، علاوة على إنتشار الأمراض الخطيرة مثل الالتهاب الكبدي الوبائي، وكذلك أشار البعض إلى إنه هناك بعض البيوت لا يوجد لديها مياه وأن بعض السيدات يضطررن إلى الغسيل في مياه الترع، وعند السؤال عن شبكات الكهرباء فقد أكد جميع المبحوثين على وجود شبكات الكهرباء بالقرية، ولكنهم يعانوا من إنقطاع الكهرباء لساعات طويلة وبصفة مستمرة، مما يؤثر بشكل سلبي على أداء معظم أعمالهم وفساد الأطعمة، أما عن الطرق الممهدة فإن أغلب الأسر أشارت إلى أن الطرق الرئيسية ممهدة بطريقة معقولة، وعلى ذلك لا نجد المواصلات إلا على الطريق الرئيسي الخارجي للقرية أما داخل القرى فلا نجد سوى (التكتك) والملاكي الخاص، وبخصوص إتساع الشوارع ونظافتها، فقد أوضح بعض المبحوثين أن الشوارع واسعة بحد معقول، وأن أصحاب البيوت هي التي تقوم بتنظيف الشوارع أمامها، وتقوم بعض الجمعيات الأهلية ومنظمات تنمية المجتمع بمشروع لنظافة القرية وتجميع المخلفات المنزلية، ولكنها لاتخدم جميع المناطق بالقرية، ولا تعمل بصفة دورية، وعند السؤال عن إحتياجات المبحوثين عن الخدمات الأساسية التي يحتاجون إليها في الفترة المقبلة، فقد أكد أغلب المبحوثين على ضرورة الإهتمام بتنقية مياه الشرب لأنها لا تصلح للإستهلاك الآدمي، وضرورة وضع قوانين حازمة على من يقوم بتلويث مياه الترع، كما أضاف مجموعة من المبحوثين إنه لابد من الإهتمام بنظافة القرية، ومساعدة الناس على التخلص من المخلفات المنزلية، والمزرعية بطريقة سليمة حتي لا يتم حرق هذه المخلفات والتي تتسبب في تلوث البيئة، وزيادة الأمراض الصدرية عند الأطفال، والعمل على إعادة تدوير هذه المخلفات بدلا من حرقها.

٣- فيما يتعلق بالنتائج الخاصة بالهدف الرابع والمتعلقة بمقترحات الأسر الريفية بمنطقة البحث لتحقيق إحتياجاتهم في المستقبل.

شارك معظم أفراد العينة بمجموعات المناقشة بعدد كبير من المقترحات والتي يمكن أن تساهم في تحقيق إحتياجاتهم، وهذه الإحتياجات مرتبة وفقا لأهميتها بالنسبة لهم.

أولا المقترحات الخاصة بالإحتياجات التنموية الإقتصادية وكانت كالتالي:

أ - في العمل:

١- توفير فرص عمل للشباب داخل القرية للحد من الهجرة الداخلية والخارجية.
٢- توفير ضمان إجتماعي للأسر غير القادرة على العمل.
٣- ضرورة وجود مشروعات إنتاجية زراعية وغير زراعية لتشغيل عدد كبير من العمالة داخل القرى أو في المناطق المجاورة لتوفير مصدر ثابت للدخل.
٤- زيادة الحد الأدنى للمرتبات لتتناسب مع مستوى المعيشة.
٥- تقديم قروض صغيرة بتسهيلات لعمل مشروعات صغيرة تساهم في رفع المستوى المعيشي للعاطلين والقيام بتدريبهم وتأهيلهم لتجنب فشل المشاريع.

ب- في الزراعة:

١- تخصيص أراضي زراعية للخريجين من أبناء الفلاحين.
٢- ضرورة التعاقد مع الشركات للحد من مشكلة تسويق المحاصيل.
٣- تفعيل دور الجمعيات التعاونية من خلال النقاط التالية.

- توفير مستلزمات الإنتاج الزراعي بأسعار مناسبة، وفي الوقت المحدد، وبالكمية الكافية التي يحتاجها المزارع.
- عودة الإئتمان بالجمعيات.
- توفير جرار يخدم أرض الجمعية.
- توفير التمويل الزراعي في الأراضي المستصلحة الجديدة.
- رفع أسعار توريد المحاصيل الزراعية كالقمح والبنجر لتتناسب مع إرتفاع تكاليف الزراعة.

١- الإهتمام بمشروعات الإنتاج الحيواني والداجني.
٢- ضرورة الإهتمام بمشاريع الأسر المنتجة وتشجيع المرأة على إنشاء مشاريع صغيرة.
٣- إقامة المعارض وفتح أسواق جديدة لمساعدتهم في تسويق منتجاتهم.

٤- وإنشاء مراكز تدريب للشباب والشابات والمرأة الريفية لإكسابهم مهارات تمكنهم من إقامة مشروعات إنتاجية في مجال التصنيع الغذائي .

ثانيا :المقترحات الخاصة بالإحتياجات التنموية الإجتماعية وكانت أهمها:

أ- التعليم: الإهتمام بالعملية التعليمية عن طريق.

- الإهتمام بجودة التعليم في المدراس وتشديد الرقابة على المدرسين.
- فرض عقوبات شديدة على المتسربين من التعليم وخصوصا في المراحل الإبتدائية.
- زيادة عدد المدارس لتقليل كثافة الفصول.
- تشجيع الطلاب المتفوقين، والإهتمام بالأنشطة الرياضية بالمدارس.
- الإهتمام بفتح فصول لمحو الأمية.
- منع الدروس الخصوصية للإرتقاء بجودة التعليم الحكومي.
- الاهتمام بسلوك الطلبة في المدارس.

ب- المشاركة في المنظمات:

- التوعية المستمرة للسيدات للتخلص من القيود الاجتماعية والثقافية التي تحول دون مشاركة النساء في المنظمات.
- الإعلان عن الوقت المحدد للدورات والندوات قبلها بوقت كافي من قبل المؤسسات والمنظمات لتشجيع المبحوثين على حضورهم للإستفادة منها .

ج- مجال التدريب والتوعية:

بالنسبة للرجال:

التدريب على بعض الحرف اليدوية مثل النجارة والحدادة والكهرباء والأشغال اليدوية.

- ندوات خاصة بالحقول الإرشادية.
- عقد دورات تدريبية لتحسين الانتاج الحيواني .
- بناء القدرات للشباب على كيفية انشاء المشروعات الصغيرة وكيفية الحصول على قروض
- إنشاء مشروعات لتدوير المخلفات المزرعية.

بالنسبة للمرأة

عقد دورات تدريبية في التنمية الريفية تشمل الصناعات الغذائية، والأشغال اليدوية، وتربية النحل، تربية الطيور والحيوانات، وعش الغراب، وصحة المرأة والطفل، مهارات خاصة بصيانة المنزل (سباكة، نقاشة، نجارة).

د - الغذاء والتغذية:

زيادة عدد المؤسسات الخيرية التي تهتم بتقديم الطعام للفئات الفقيرة .

هـ - الصحة:

- الإهتمام بالصحة عن طريق زيادة كفاءة الوحدة الصحية على مستوى القرية وتدعيمها بأطباء متخصصين من أبناء القرية.
- توفير أطباء في التخصصات المختلفة.
- توافر الاجهزة الحديثة لإنقاذ المرضى.
- زيادة عدد الأسّرة بالمستشفيات .
- توفير التأمين الصحي الإجتماعي لكل أفراد الأسرة.
- وتوفير الأدوية بسعر مناسب .
- تنقية مياه الشرب ومياه الري.

وفي ضوء النتائج المستمدة من البحث ومقترحات المبحوثين السابقة فإن البحث يرى ضرورة الأخذ بهذه المقترحات ووضعها موضع التنفيذ من قبل مسئولي التنمية حيث أنها نابعة من إحتياجاتهم في كافة المجالات وأن الأخذ بهذه المقترحات كفيل بأن يحقق تنمية عادلة شاملة مستدامة على كافة الأصعدة .

قائمة المراجع:-

أولا : مراجع باللغة العربية

١- الغنيمي، محمد رياض، ٢٠١٠، أصول التنمية الريفية، المباديء والدروس المستفادة من تجارب سابقة، مكتبة النهضة المصرية.

٢- معهد التخطيط القومى، ٢٠١٠، البرنامج الانمائى للأمم المتحدة، تقرير التنمية البشرية، شباب مصر : بناة مستقبلنا، ٧٠).

٣- النجار، كمال صادق، محمد عبد الوهاب، اشرف الغنام، ٢٠٠٦، بعض المتغيرات الإجتماعية للأدوار التنموية للأسر الريفية بمحافظتي الاسماعيلية والقليوبية، مجلة جامعة المنصور، العلم الزراعية، مجلة ٣١ ، عدد ٢.

٤- جهاز بناء وتنمية القرية المصرية، ٢٠٠٥، البرنامج الانمائى للأمم المتحدة (UNDP)، محافظة البحيرة، تقرير التنمية البشرية.

٥- معهد التخطيط القومي، ٢٠٠٣، التنمية المحلية بالمشاركة، تقرير التنمية البشرية، البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة.

٦- الدجوي، على ،٢٠٠٣،تنمية الحياة العائلية في المجتمع الريفي، الحفاظ على الأرض الزراعية، المجلة الزراعية، عدد ٥٤٠.

٧- محرم، ابراهيم، ٢٠٠٢ ، شروق، جهاز بناء وتنمية القرية المصرية.

٨- سلسلة دليل الممارس التنموي، ٢٠٠٣، تقييم الوضع والتخطيط بالمشاركة برنامج تنمية المجتمعات المحلية بالتعاون مع منظمة الاغذية والزراعة، الجمهورية اليمنية.

٩- شادى، عبد العزيز، ٢٠٠٢، مستقبل المجتمع والتنمية في مصر، رؤية شباب، المؤتمر السنوى الثانى للباحثين الشبان (مصر في عيون شبابها)، قضايا التنمية، العدد (٢٢)، مركز دراسات وبحوث الدول النامية.

١٠- معهد التخطيط القومي،١٩٩٨/١٩٩٩، تقرير التنمية البشرية، مصر.

ثانيا :مراجع باللغة الانجليزية

1- digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial = 215237&eid =3698، 21/10/2013.

2- Gigliotti,R.J., and H.K. Huff.(1995) Role Related conflicts, strains, and stresses of older-Adult college students, Sociological Focus, Vol.28, no.3, Pp:329 - 342.

3- Parsons,Talcott,and R.F.Bales, (1955).family, Socialization and interaction Process,New York free Press.

THE SOCIAL AND ECONOMIC DEVELOPMENTAL NEEDS OF RURAL FAMILY IN BEHEIRA GOVERNORATE

Zeinab Awad Abdelhamid Hanan Makram Farag
Senior Researcher Researcher
Agriculture Extension and Rural Development Research Institute, Agricultural Research Center, Rural Community Research Department,Giza, Egypt .

ABSTRACT:

The study aimed at identifyingrural family' ssocial and economic developmental needs and infrastructure developmental needs, and finally, to identify rural families' suggestions to achieve these needs.

The study was conducted in "Besntaway" and "Elziny" villages in Abohomos district, Beheira Governorate. Focus group discussions were used to obtain the required information and a check list reflecting the study's objectives was prepared. About 8 FGD were conducted from both men and women of the rural families, 4 FGD for each village and each group included 10-12 persons, with a total number of 95 person (40 male and 55 females) and data were collected in September 2013.

The most important research findings were as follows:

1- Social Developmental Needs:

* The majority of the respondents indicated that the educational process quality is very low and they emphasized the importance of monitoring the instructors and the educational process.
* Participation in formal organizations and NGOs, was low in general and among women in particular, and they expressed their need for support from these organizations and to encourage them to participate and be part of the decision-making process.
* The respondents showed that they attended some extension symposiums but did not fulfil all their needs and they expressed their need to attend training courses. The needs for such training courses varied between males and females, as men focused on the need to have extension fields training, crop diseases, whereas women expressed their needs for rural development training i.e. food processing, handcrafts, SMEs, bee keeping.
* The majority of respondents referred to their inability to get all the nutrients elements that is necessary for their bodies, due to financial issues that prevent them from buying foods as a result of their high prices, besides they allocate most of their budgets to educate their children. Therefore the respondents suggested to establish institutions that provide food for them, especially to poor families.
* The results also revealed that the health unit, and hospitals does not have specialized doctors, and those who practice are inefficient, besides their

absence, lack of medical equipment and they required to solve all these issues.

2- The Economic Developmental Needs

* The majority of respondents indicated the lack of employment opportunities in the village due to fragmented agricultural landholdings, which led to internal migration of youth. As for women they lack appropriate jobs, especially within the traditions and customs that prevent them from seeking job opportunities outside their villages. Though, they emphasized the importance of providing them by suitable job opportunities to secure an income for them, besides providing social security for incapable families.
* The majority of respondents showed that agriculture extension's role is very weak in the village, therefore they expressed the need to enhance the role of agricultural cooperatives to provide inputs with suitable prices and in time, subsidize agricultural pesticides, in addition to solving farmers problems, particularly irrigation.

3- Infrastructure Developmental Needs

* The respondents suffer from lack of water supply in their houses, polluted drinking water, electricity severance, and unpaved village roads. Thus, they emphasized on the importance of purifying drinking water and taking deterrent measurements towards those who cause canal pollution.
* The most important respondents' suggestions were follows: allocation agricultural lands to young graduates, provide job opportunities to them, to establish agricultural and nonagricultural productive projects, solve farmers' problems regarding irrigation, besides providing continuous awareness to women to overcome social and cultural constraints that prevent their participation in the development process within their communities, in addition to providing training in rural development, establishing projects for recycling farm and house residues, improvement of the educational process, provide the social -health insurance for family members, and finally, to have institutions that provide food for the poor.